تطور النشاط الثوري في منطقة تلمسان
(1956 – 1954)

أ. سعاد يمينة شبوط

جامعة تلمسان

قبل الخوض في صلب هذه الدراسة المتواضعة التي تتناول بعض المحطات من تطور النشاط الثوري خلال مرحلته الأولى (1954 – 1956) بمنطقة تلمسان يجب الإشارة إلى مسألة هامة تتعلق بالوضع التنظيمي الذي كانت عليه منطقة تلمسان الحالية خلال مرحلة الانطلاقة إلى غاية مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، حتى يتمكن القارئ من معرفة و إدراك خصوصيات العمل العسكري في هذه المنطقة الحدودية و مدى مساهمته في تجاوز أهم المشاكل و الصعوبات التي عرفتها الثورة خلال مرحلة العمل الفردي أو اللامركزي الذي شكل أهم ميزة من مميزات مرحلة ما قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بالنسبة لكل المناطق التاريخية.

شكلت منطقة تلمسان عشية الانطلاقة في أول نوفمبر 1954 إطارا تنظيميا ينتمي إلى الناحيتين الأولى و الثانية من المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني) التي عين على رأس قيادتها محمد العربي بن مهيدي بمساعدة كل من عبد المالك رمضان و عبد الحفيظ بوصوف و في هذا السياق يشير المجاهد أحمد الوهراني الذي يعد من الطلائع الأولى التي التحقت بالثورة في منطقة تلمسان بعد المشاركة في التحضير لها رفقة بوصوف :بأن محمد العربي بن مهيدي المسؤول العسكري على المنطقة انتهى عشية الانطلاقة إلى

تقسيمها إلى خمس نواح و قام بتوزيع الأفواج التي سوف تقوم بشن العمليات العسكرية المبرمجة ليلة أول نوفمبر 1954.

و بذلك ضمت الناحية الأولى كل من **تلمسان و مغنية** و هي تمتد من الحدود المغربية إلى الرمشي و عين على رأسها محمد فرطاس. أما الناحية الثانية فهي تشمل **الغزوات و بني صاف** و تمتد من الرمشي إلى حاسي الغلة و عين على رأسها بن عودة واضح[1].

لقد تميزت عملية أول نوفمبر 1954 بالمنطقة الخامسة بالبساطة و الضعف من جهة و المحدودية في الإطار الجغرافي المستهدف وفي هذا السياق تجمع المصادر التاريخية المكتوب منها و الشفوي على أن الانطلاقة في القطاع الوهراني عموما تمركزت جغرافيا في منطقتين متباعدتين الأولى في ناحية سيدي علي قرب مستغانم و الثانية في ناحية **أحفير ضواحي تلمسان**، و في هذا الإطار يشير المجاهد أحمد الوهراني مرة أخرى بأن عملية أحفير التي شهدتها الناحية الأولى أشرف على تنفيذها القائد محمد العربي بن مهيدي بعد اللقاء الذي جمعه بمجاهدي الناحية و على رأسهم بوصوف و أحمد الوهراني و عبد الرحمن العيد و غيرهم بمحطة القطار المعروفة باسم **تغاليمت بمغنية** و قد وضعت خلال هذا اللقاء خطة للهجوم على أهم النقاط المستهدفة و أهمها المخزن الكبير للفلين **بأحفير جنوب صبرة** الواقع بالقرب من مركز حراس

الغابات وقد نفذ الهجوم ذلك الفوج الذي كان يقوده كل من بن مهيدي و أحمد الوهراني.[2]

و باستثناء هذه العملية لا تشير المصادر إلى أي نشاط بهذا الحجم سوى بعض العمليات المحتشمة كإتلاف خطوط السكك الحديدية و قطع أسلاك الهاتف لمنع الاتصالات و تخريب الطرق المعبدة ليلا في نواحي **صبرة و بني سنوس و السواحلية قرب الحدود المغربية**.[3]

وفي خضم هذه الظروف الصعبة التي واجهت العمل الثوري في المنطقة الخامسة بشكل عام بسبب ضعف الإمكانيات المادية و البشرية قرر بن مهيدي تجميد العمل المسلح و الانطلاق في إستراتيجية جديدة تتوقف أولا على تنظيم الصفوف و إيجاد حل معقول لمشكلة الإمداد بالسلاح.[4]

و تشير الروايات التاريخية أن تلك الأفواج توزعت في كل من مستغانم و تلمسان و عين تموشنت ووهران قبيل الانطلاقة غير أنها لم تكشف عن استعدادها العسكري بسبب تسليحها السيئ عند اندلاع الثورة و في هذا الإطار يؤكد المجاهد المرحوم محمد بوضياف بأن مجاهدي المنطقة الرابعة (الجزائر) و المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني) لم تكن لهم ليلة أول نوفمبر سوى 10 قطع من الأسلحة الحربية و أن بن مهيدي نفسه لم يكن يملك ذخيرة كافية لمسدسه الشخصي.[5]

ومما لا شك فيه أن تلك الوضعية المتردية التي شهدتها المنطقة الخامسة ساهمت بشكل مباشر في تعرض التنظيم الثوري لضربات قاسية من طرف القوات الاستعمارية التي تمكنت من تصفية مجموعة بن عبد المالك رمضان يوم 04 نوفمبر 1954 بناحية بوسكي قرب مستغانم، واغتيال مجموعة محمد زبانة (أحمد زهانة) خلال اشتباك بمنطقة غار بوجليدة يوم 11 نوفمبر 1954..

وقد انعكست تداعيات التصعيد الاستعماري على العمل الثوري الأمر الذي أدى إلى تراجع قيادة المنطقة باتجاه الحدود المغربية وعزلة بقية قادة الأفواج عن العمل المسلح بسبب العجز عن المواجهة وخشية من الاعتقال والسجن وفي هذا السياق يشير المجاهد مختار بوعيرزم المدعو (سي ناصر) أن عملية التحاق المجاهدين في المنطقة الخامسة بصفوف الثورة بعد اندلاعها بأشهر قليلة كانت تتم في مدينة وجدة المغربية وقد بين ذلك مظاهر تفكك التنظيم البسيط الذي أعدته المنطقة الخامسة وعن تراجع قيادتها إلى ما وراء الحدود الجزائرية في وقت مبكر من الثورة التحريرية كما ذكر بأن المجاهدين لم يكونوا يقومون بدفن الشهداء من زملائهم وإنما كانوا يتركون هذه المهمة للسكان المدنيين الجزائريين، الأمر الذي كشف بعمق عن ضعف وتدهور الإمكانيات المادية والبشرية (العدد والعدة)[6].

و لبحث مشكلة الإمداد و إيجاد مصادر سلاح خارجية اضطر بن مهيدي إلى الالتحاق بالقاهرة لطرحها على بن بلة و رفقائه ضمن نشاط وفد الثورة الخارجي مباشرة...و قد شارك بالمناسبة خلال شهر جانفي 1955 في جلسة عمل مع قادة المقاومة المغربية يواجهون بدورهم مشكلة إمداد مماثلة تقريبا.[7]

وفي التاسع من فبراير من نفس السنة عاد بن مهيدي إلى منطقته حيث عقد أول اجتماع لمساعديه في **مسيردة (تلمسان)** منذ اندلاع الثورة حيث بشرهم بالمناسبة بإيجاد حل قريب لمشكلة التسليح التي ظلت تؤرق مجاهد ي المنطقة.[8]

و في نفس السياق استغل بن مهيدي فرصة وجوده في تلك المنطقة ليعيد تنظيمها مرة أخرى بدءا بالناحيتين **الحدوديتين الأولى (تلمسان)** التي كان على رأسها عبد الحفيظ بوصوف و **الثانية (شمال مغنية)** التي عين على رأسها الحاج بن علا و تم الاتفاق على أن تلتزم الناحية الثالثة (وهران) الهدوء مؤقتا في انتظار إعادة تنظيم الناحيتين الرابعة و الخامسة خاصة.[9]

وعقب هذا اللقاء عاد بن مهيدي إلى الريف الإسباني أين تمكن من الاتصال لأول مرة بمحمد بوضياف المنسق بين الداخل والخارج و ذكره بأن الثورة مهددة بالاختناق ما لم تجد حلا ملائما لمشكلة التسليح و في أقرب الآجال.[10]

وتذهب بعض الدراسات إلى أن هذه الوضعية لم تكن تعبر عن خطة تراجع تكتيكي وإنما تحولت بشكل سريع إلى ما يشبه عملية انسحاب شبه كلي من الميدان العسكري، لأن عمل الثورة بالمنطقة الخامسة دخل مرحلة ركود تام استمر إلى غاية نهاية سنة 1955 [11]، وهي نفس الفترة التي بلغ فيها تعداد جيش التحرير الوطني في المنطقة بـ 300 مسلح بسلاح حربي يتبعهم 200 مجاهد جاهزين لحمل السلاح كما امتلكت المنطقة 300 قطعة سلاح حربي منها 150 قطعة مخزنة[12].

في جو من اللاتكافؤ عرف النشاط الثوري في المنطقة الخامسة الكثير من الصعوبات والعوائق، الأمر الذي دفع بقائدها محمد العربي بن مهيدي إلى التفكير في كافة الحلول والبدائل الممكنة التي من شأنها تعزيز الموقف العسكري من خلال توفير الشروط المادية والمعنوية وقد أدرك بن مهيدي بأن منطقته تواجه ضغطًا استعماريًا كان فوق طاقتها على الصمود لمدة طويلة لذلك توجه إلى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية بحث عن سبل لجمع السلاح وتنظيم عملية عبور قوافل السلاح عبر المسار المرسوم والربط بين الناظور ووجدة مع مناطق مغنية والغزوات وتلمسان.[13]

والجدير بالذكر أن مشكل السلاح سيظل مطروحا طوال السنة الأولى من الثورة تقريبًا ولم يكن علي بن مهيدي سوى

الاعتماد على عبد الحفيظ بوصوف الذي وجد فيه نائبا توفرت فيه كل شروط القائد، وقد تمكن هذا الأخير بفضل حركته من بذل جهود كبيرة لإعادة تنظيم المنطقة وتوفير الوسائل المادية و البشرية التي منحت لها بتسجيل انطلاقة جديد بمناسبة العيد الأول لميلاد الثورة التحريرية[14].

لقد أسهمت مجموعة من الظروف والمعطيات الخارجية في تحسين الوضع العسكري الداخلي للمنطقة الخامسة الأمر الذي دعم أهليتها وجاهزيتها لتتجاوز مرحلة الركود والتقاعد الإجباري الذي شهدته بعيد الانطلاقة[15]، فبعد أن كللت جهود بن مهيدي باستقبال أول شحنة سلاح عن طريق الواجهة البحرية على متن اليخت الملكة دينا في منطقة الناظور المغربية مع مطلع شهر أفريل 1955 [16] فتحت المنطقة الخامسة جبهة جديدة بالتنسيق مع جيش التحرير المراكشي الذي بدأ عمله في منطقة الريف[17] حيث قامت فرق جيش التحرير الوطني بشن هجومات شاملة على كامل المراكز والثكنات العسكرية الفرنسية، ومزارع كبار المعمرين الأوربيين في مدن الغرب الجزائري كوهران، وتلمسان ومغنية وندرومة والغزوات وسبدو[18]. في الفاتح من شهر أكتوبر 1955، استجابة للرسالة الإعلامية التي بعث بها زيرود يوسف من الشمال القسنطيني عقب هجومات 20 أوت 1955 إلى كافة المناطق الأخرى على أن الثورة مستمرة ويجب أن تكون شاملة[19].

وقد تمكن رفقاء بن مهيدي خلال هذه الهجومات من التحاق خسائر كبيرة في صفوف العدو بالإضافة إلى غنم كمية كبير من الأسلحة وقد أوضحت المذكرة التي بعث بها ممثلو جيش التحرير في المغرب العربي إلى جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية نتائج عمليات المعاهدين في المنطقة الخامسة من الفاتح أكتوبر 1955 إلى 30 ديسمبر 1955 كما أحصت في نفس الو قت حجم الأسلحة التي حصل عليها المجاهدون وقد تمثلت فيما يلي:

- 52 جنديًّا فروا والتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني بكامل معداتهم.
- 60 بندقية.
- 07 بنادق رشاشة.
- 200 بندقية صيد.
- 20 مسدس
- 03 أجهزة لاسلكية [20] .

وحول نفس الموضوع يذكر المجاهد لطفي في استعراض شامل أطوار الثورة ومنجزاتها في القطاع الوهراني بأن الفاتح من أكتوبر 1955 هو اليوم الذي بدأت فيه العمليات المسلحة في منطقة وهران التي كانت تشمل وقتذاك النواحي الواقعة **بين ندرومة، الغزوات، وتلمسان، وسبدو وجهة مغنية،** وقد رد الاستعمار على نشاط الثوار بتسليح قدماء المحاربين وعددهم 700 شخص الذين دفعتهم قيادة

الثورة عن قصد إلى التجنيد في الجيش الفرنسي بنية الحصول على السلاح وبهذه الطريقة تمكّن المجاهدون من الحصول على حوالي 700 قطعة سلاح، وقد كان العتاد يتزايد مما يحصل عليه في المعارك من أسلحة وذخيرة من طرف العدو[21]

ومع مطلع سنة 1956 رجح التنظيم الثوري في المنطقة الخامسة كفة الميزان الحربي لصالحه بعد أن لجأ والي عمالة وهران إلى محاصرة المنطقة الممتدة ما بين الغزوات و ندرومة شرقًا إلى الحدود المغربية غربًا (رجال الفواقة)[22] وقام بترحيل ما يقرب 600 ساكن وإخلاء المنطقة وإعلانه بأنها منطقة محصورة بوصفها منطقة تحصّن للثوار الخارجين عن القانون الذي سيمنعهم إجراؤه من عملية التزّود بالأكل والشرب حسب زعمه، إلاّ أنّ ردود الفعل كانت سريعة من طرف الثوار عندما قامت مجموعة من المجاهدين تتكون من 150 مجاهدًا بزي عسكري فرنسي مسلحين بأسلحة ألية بالهجوم على ثكنة لسارية[23] تابعة للفيلق 50 للرماة الجزائريين الحديث النشأة بمنطقة غليزان[24] ودون الاستطراد في تفاصيل مجريات هذه العملية، يمكن القول بأن الفضل في التخطيط لها يعود إلى العريف عبد الكريم أحد أبرز الاحتياطيين الجنود في هذه الوحدة العسكرية، بعد اتفاقه مع بضع وخمسين من الجنود الجزائريين على الفرار من الثكنة والالتحاق بالثورة عندما تتاح لهم الفرصة وقد سبقهم قبل العملية بثلاثة أيام للاتصال بقيادة جيش

التحرير المرابطة على الحدود الجزائرية المغربية بوجدة من أجل التنسيق قبل العودة مرة أخرى مع المجاهدين إلى ذلك المعسكر الواقع على حافة طريق صبابنة " Sebabna "[25]

وبعد أن أطلع عبد الكريم قيادة الثورة بأهداف هذه العملية صدر قرار الهجوم صبيحة 1956/02/20 على ثكنة الرماة، الجزائريين بصبابنة وتمّ الاستيلاء على مخزن سلاح المعسكر وغنم كل ما فيه من أسلحة تمثلت في (70 بندقية من نوع " lebel" و12 بندقية أخرى من نوع (Mas 36) و 19 مسدس رشاش من نوع (Mas 19) وأربع رشاشات حربية من (Stem) وأربع بنادق رشاش من نوع 29/24، إلى جانب قتل المرشح فورنيه Fournier رفقة أكثر من عشرة جنود وجرح عشرة جنود أخرين بإصابات متفاوتة الخطور بعد فرار كامل أفراد السرية من المجندين الجزائريين والتحاقهم بصفوف جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية وتعتبر هذه العملية من أهم ما تمّ تحقيقه من العمليات العسكرية بالقطاع الوهراني حتى منتصف شهر فيفري 1956. [26]

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن أسلوب العمل العسكري الذي انتهجه قادة الثورة خلال هذه المرحلة يتمثل في أسلوب حرب العصابات ونصب الكمائن الذي فرضته متطلبات العمل الثوري للحصول على الأسلحة ولم تكن معركة تاجرة الأولى خلال الشهر

أفريل 1956 بمنطقة بني صاف نواحي تلمسان سوى نموذجًا لذلك، حيث قام الثوار مرة أخرى باستدراج فرقة للجيش الفرنسي مشكلة من 15 شاحنة داخل فخ تكتيكي فشلت فيه قوات العدو في فك الحصار المضروب رغم العدد العسكري الذي وصلتها من ندرومة والغزوات ومغنية والرمشي وانتهى الأمر إلى غنم أكثر من عشر قطع من الأسلحة.[27]

ومع بداية شهر نوفمبر 1955 عقد إطارات المنطقة الخامسة اجتماعا في جبل **زكري** لتقييم عمليات الفاتح أكتوبر التي شكلت انبعاثا جديدا للعمل الثوري منذ الانطلاقة الأولى في أول نوفمبر 1954 خصوصا بعد وصول دفعتين من السلاح على متن اليختين دينا وانتصار عن طريق المغرب في أفريل سبتمبر سنة 1955 [28]

غير أن قوات العدو علمت بمجريات هذا الاجتماع إثر وشاية من أحد العملاء بالناحية فسارعت إلى ضرب حصار محكم على جبل زكري الذي كا نت تحده الغزوات جنوبا ومغنية شرقا وندرومة غربا، الأمر الذي دفع بمجاهدي المنطقة إلى خوض معركة جبل زكري الشهيرة يوم 07 نوفمبر 1955 التي يشبهها الكثير ممن عاصروا تلك الفترة إلى حد كبير بمعركة الجرف الكبرى (سبتمبر1955) في المنطقة الأولى (الأوراس). وأخذت سماتها ومميزاتها العامة إذ أنها جاءت كذلك عقب الاجتماع الذي عقد

بجبل (طماي) لدراسة العمل العسكري الواجب اتخاذه لمواجهة العدو الذي فاجأ المجاهدين بحصار شامل من وادي الزلامط إلى مغنية إلى (باب تازا) حتى ندرومة في عملية مسح ضربت الحصار على نحو 50 مجاهدا توزعوا في شكل أفواج صغيرة تمركزت بإحكام داخل مواقع محصنة ومنيعة[29]

وأفضت مجريات المعركة، أكثر من غيرها إلى مؤازرة الثوار، إذ أنه بعد الاشتباك مع العدو وخسارة المجاهدين لعدد كبير من الشهداء والجرحى والأسرى، تبين بأن إصابات الجنود الفرنسيين كانت أكثر بكثير من ذلك، وأن الأهم من كل ذلك، هو أن هذه الإصابات كانت بين صفوف الوحدات الفرنسية المهاجمة، وأنها من فعل الثوار الجزائريين المجندين في الجيش الفرنسي، والذين تزايد عدد الفارين منهم، من صفوف العدو، لاسيما من الرماة الجزائريين الملقبين ب "التيرايور" وحملهم لأسلحتهم معهم، وخاصة بالمناطق الممتدة عبر الحدود المغربية، بتراب المنطقة التاريخية الخامسة إلى درجة أن الجنرال (بوتش طور) De widers patch thor : قائد الفرقة الإقليمية، قد اندفع من دون تردد، نحو القيام بعملية تمشيطية واسعة النطاق في المناطق الساحلية للقطاع الوهراني، عند سفوح جبل (ترارا)، في تراب (بني راشد) و(بني مريحل)، بواسطة 10آلاف عسكري، ونفذت عملية التفتيش والبحث، تحت قيادة العقيد (بارال) Barral رئيس أركان الفرقة

الرابعة مش - ميكا (4e DIM) المتمركزة بالغرب، والذي قاد تشكيلة من عدة كتائب من المشاة، وأكثر من 26 فوجا متحركا للحماية، يدعمها طيران الاستطلاع والمراقبة حول محور (مغنية، نمور، هنين).[30]

ما يمكن قوله بعد هذا العرض أن منطقة تلمسان بالنظر إلى ذلك الإطار التنظيمي الذي عرفته خلال المرحلة الأولى للثورة التحريرية تمكنت من تجاوز حالة الركود التي ميزت العمل المسلح بسبب ضعف الإمكانيات المادية والبشرية إلا أن موقعها الاستراتيجي كمنطقة حدودية وانفتاح حدودها البرية الغربية مع المغرب بالإضافة إلى الدور الذي لعبه بن مهيدي في عملية تمويل الثورة بالسلاح بعد نجاحه في مشروع تجهيز الحدود الغربية بسند هيكلي يدعمه تنظيم إقليمي تلامس حدوده الجغرافية في التراب المغربي منعطفات القواعد الخلفية بطريقة تسهل وتتلاءم مع عمليات جمع والتقاط العتاد الحربي.

الهوامش

1 - عبد المجيد بو جلة الثورة التحريرية في الولاية الخامسة (1954 – 1962) أطروحة دكتوراه. قسم التاريخ. جامعة تلمسان 2008/007 – ص 76..

2 - عبد المجيد بوجلة. المرجع السابق . ص .76

3 - نفسه ص 76

4 - محمد عباس: الثورة الجزائرية. نصر بلا ثمن (1954 -1962)..دار القصبة الجزائر 2007، ص .133

5 - شهادة محمد بوضياف حول عملية التحضير للثورة، جريدة الشعب عدد 7786 – 7787 ليومي 17/16 نوفمبر 1988 ص 05.

6 - شهاد ة الرائد مختار بوعيرزم (سي ناصر) لمجلة الراصد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الجزائر عدد نوفمبر ديسمبر 2001، ص 28 -29.

7 - المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد محمد العربي بن مهيدي، سلسلة رموز الثورة التحريرية، الجزائر 2002 – ص 119 – .122

8 - شهادة الحاج بن علا في كتاب محمد عباس فرسان الحرية (شهادات تاريخية).دار هومة.الجزائر.2001.ص45 -.59

9 - شهادة الحاج بن علا، المصدر السابق، ص 45 – .59

10 - شهادة محمد بوضياف لمجلة أول نوفمبر، عدد 147 سنة 1995 ص .25

11- Hartmut el Senhans, la Guerre d'Algérie 1954-1962, ed publised, Paris, 1999, p 434.

12 - يوسف مناصرية، قوات جيش التحرير الوطني المتمركز على الحدود الشرقية، مداخلة في الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2، 3، 4 جويلية 2005، الجزائر، 2005 ، ص 122، وللإشارة أن هذه التقديرات التي أشار إليها مناصرية مؤرخة بتاريخ 1955/10/20 وهي مرحلة انبعاث النشاط الثوري في المنطقة الخامسة المعروفة بهجومات أكتوبر 1955 على غرار هجومات 20 أوت 1955 (في الشمال القسنطيني).

13 -جمال يحياوي تطور جيش التحرير الوطني (1954 - 1958)اطروحة دكتوراه. جامعة وهران 2006.ص147 .

14 - المتحف الوطني للمجاهد.المرجع السابق، ص 119 – 123. ؛وأيضا محمد العربي الزبيري تاريخ الجزائر العناصر (1942 – 1992)، ج2، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر 2005.. ص 35

15 - تذهب بعض الروايات التاريخية إلى أن توقف العمل المسلح في الجهة الغربية كان بأمر من القيادة العليا للمنطقة، وقد أثر ذلك على حالة المجاهدين ويفسر المجاهد أحمد وهراني سبب هذا التوقف إلى محاولة تخفيض نشاط العدو بالغرب لتسهيل عملية تمرير السلاح عبر المناطق الحدودية وتوجيهه نحو المناطق الأخرى ،أنظر الزوبير بوشلاغم، إشكالية الاتصال في بدايات الثورة (لقاء مع المجاهد أحمد وهراني) مجلة أول نوفمبر عدد 87 1987 ، ص 10 - 11.

16 -فتحي الديب، المرجع السابق، ص 25.

17 -محمد حربي . جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، الجزائر (1954 - 1962) ترجمة، كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت 1983 .ص.115

18 -أحدثت تلك العمليات التي وقعت في هذه المناطق مفاجأة للمستعمر حيث كانت تعتبر المنطقة الوحيدة التي بقيت حتى تلك الفترة توصف بأنها " هادئة تماما" في تقارير الإدارة الفرنسية، أنظر أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، ط1، دار التنوير الجزائر، 2008، ص 76.

19 - محمد لحسن أزعيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية (م. ولكتاب) الجزائر 1989 ص .100

20 -للمزيد من التفاصيل حول النتائج العامة لهذه العمليات بالنسبة للطرفين أنظر التفاصيل في مضمون نص المذكرة المشار إليها أعلاه. في فتحي الديب .عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط1، القاهرة 1984 ، ص 150 - 163.

21 - الثورة في ولاية وهران، أطوارها العظيمة وإنجازاتها الخالدة، استعراض شمال يقدم الأخ لطفي قائد الولاية الخامسة في المجاهد، عدد 41: يوم 1959/05/01 طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، ج2، ص6، 7، 8.

22 - أصبحت هذه المناطق الجبلية أكثر المناطق دموية وتوترًا في القطر الجزائري حيث نصبت الكثير من الكمائن في مسالكها الوعرة من طرف المجاهدين لاستهداف أفراد الجيش الفرنسي وعملائهم من الجزائريين وقد تمت الكثير من العمليات بنجاح كبير، أثارت استياء المعمرين والصحافة المحلية قبل انسحاب أولئك الثوار بسرعة إلى الحدود المغربية للتحصن هناك.

23 -ضمت هذه السارية 130 عسكريًا بين ضابط وصف ضابط ورتباء وجنود بسطاء منهم خمسون عسكريًا أروبيا وثمانون جنديا جزائريا، جميعهم من جنود الاحتياط المستدعى ثانية.

Léo Palacio, Maurir A Sebabna, in Historia Magazine n 213, 31 Janvier 1972 -24 P 635- 636.

25 - لم يكن هذا المعسكر محصنًا سوى بأملاك شائلة وخندقًا بسيطًا لا غير والأكثر من ذلك أنه يفتقد إلى المصابيح المتوهجة التي تستخدم في الإنارة الليلية التي تساعد على كشف الثوار المباغتين ليلاً كما نبه على ذلك قائد المعسكر مسؤولية من قبل.

26 - Léo Palacio, op cit, p 636 وأنظر أيضا : pierre Montagnon, la guerre d'Algérie, Genese et engrenage d'une tragedie, 1er Nov 1954- 03 Juin 1962, Pygmalion, Paris, 1984, P161.

27 - مسدسات رشاشة عيار 38 مم، 2 بندقية ماط 49 Mat عيار 9 مم 600 / بندقية ماص، " 03 مسادسات" مجلة أول نوفمبر عدد 94 - 95، 1988، ص 79 - 70.

28 - محمد عباس . رواد الوطنية. دار هومة. الجزائر. 2003. ص .87

29 - المنظمة الوطنية للمجاهدين .حرب العصابات الثورية.النموذج الجزائري1954 - 1962.دراسة تاريخية من خلال مجلة أول نوفمبر.سبتمبر 2006.ص.23

30 - مصطفى هشماوي: ، جدور نوفمبر 1954 في الجزائر (دراسة)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر – مطبعة هرمة. ص 104.